ظهر .

- الظهر الجارحة وجمعه ظهور . قال D : { وأما من أوتي كتابه وراء ظهره } [الانشقاق / 10] { من ظهورهم ذريتهم } [الأعراف / 172] { أنقض ظهرك } [الشرح / 3] والظهر ههنا استعارة تشبيها للذنوب بالحمل الذي ينوء بحامله واستعير لظاهر الأرض فقيل : ظهر الأرض وبطنها . قال تعالى : { ما ترك على ظهرها من دابة } [فاطر / 45] ورجل مظهر : شديد الظهر وظهر : يشتكي ظهره . ويعبر عن المركوب بالظهر ويستعار لمن يتقوى به وبعير ظهير : قوي بين الظهارة وظهري : معد للركوب والظهري أيضا : ما تجعله بظهرك فتنساه . قال تعالى : { وراءكم ظهريا } [هود / 92] وظهر عليه : غلبه وقال : { إنهم إن يظهروا عليكم } [الكهف / 20] وظاهرته : عاونته . قال تعالى : { وظاهروا على إخراجكم } [الممتحنة / 9] { وإن تظاهرا عليه } [التحريم / 4] أي : تعاونا { تظاهرون عليهم بالإثم والعدوان } [البقرة / 85] وقرئ : (تظاهرا) (وهي قراءة نافع وأبي جعفر وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر ويعقوب . انظر الإتحاف ص 419) { الذين ظاهروهم } [الأحزاب / 26] { وما له منهم من ظهير } [سبأ / 22] أي : معين (وهو قول أبي عبيدة في مجاز القرآن 2 / 147) .

{ فلا تكونن ظهيرا للكافرين } [القصص / 86] { والملائكة بعد ذلك ظهير } [التحريم / 4] { وكان الكافر على ربه ظهيرا } [الفرقان / 55] أي : معينا للشيطان على الرحمن . وقال أبو عبيدة (انظر : مجاز القرآن 2 / 77) : الظهير هو المظهور به . أي : هينا على ربه كالشيء الذي خلفته من قولك : ظهرت بكذا أي : خلفته ولم ألتفت إليه . والظهار : أن يقول الرجل لامرأته : أنت علي كظهر أمي يقال : ظاهر من امرأته . قال تعالى : { والذين يظاهرون من نسائهم } [المجادلة / 3] وقرئ : { يظاهرون } (قرأ { يظاهرون } بفتح الياء وتشديد الظاء وبألف ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وأبو جعفر . انظر : إرشاد المبتدي ص 586) أي : يتظاهرون فأدغم و { يظهرون } (وقرأ { يظهرون } نافع وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب . انظر : إرشاد المبتدي 586) وظهر الشيء أصله : أن يحصل شيء على ظهر الأرض فلا يخفى وبطن إذا حصل في بطنان الأرض فيخفى ثم صار مستعملا في كل بارز مبصر بالبصر والبصيرة .

قال تعالى : { أو أن يظهر في الأرض الفساد } [غافر / 26] { ما ظهر منها وما بطن } [الأعراف / 33] { إلا مراء ظاهرا } [الكهف / 22] { يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا }

[الروم / 7] أي : يعلمون الأمور الدنيوية دون الأخروية والعلم الظاهر والباطن تارة يشار بهما إلى المعارف الجلية والمعارف الخفية وتارة إلى العلوم الدنيوية والعلوم الأخروية وقوله : { باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب } [الحديد / 13] وقوله : { ظهر الفساد في البر والبحر } [الروم / 41] أي : كثر وشاع وقوله : { نعمه ظاهرة وباطنة } [لقمان / 20] يعني بالظاهرة : ما نقف عليها وبالباطنة : ما لا نعرفها وإليه أشار بقوله : { وإن تعدوا نعمة ا لا تحصوها } [النحل / 18] وقوله : { قرى ظاهرة } [سبأ / 18] فقد حمل ذلك على ظاهره وقيل : هو مثل لأحوال تختص بما بعد هذا الكتاب إن شاء ا وقوله : { فلا يظهر على غيبه أحدا } [الجن / 26] أي : لا يطلع عليه وقوله : { ليظهره على الدين كله } [التوبة / 33] يصح أن يكون من البروز وأن يكون من المعاونة والغلبة أي : ليغلبه على الدين كله . وعلى هذا قوله : { إن يظهروا عليكم يرجموكم } [الكهف / 20] وقوله تعالى : { يا قوم لكم الملك اليوم ظاهرين في الأرض } [غافر / 29] { فما اسطاعوا أن يظهروه } [الكهف / 97] وصلاة الظهر معروفة والظهيرة : وقت الظهر وأظهر فلان : حصل في ذلك الوقت على بناء أصبح وأمسى (راجع صفحة 82 حاشية 1) . قال تعالى : { وله الحمد في السموات والأرض وعشيا وحين تظهرون } [الروم / 18]